المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
سبتمبر 2020 Volume (15)
العدد (15) September 2020
IJOHSS

التحقيق النحوي في الأسماء المعربة عند نحويي القرنين السابع والثامن الهجريين

أ.د. سعدون أحمد علي
كلية الآداب ـ الجامعة العراقية
العراق

م.م. محمد رزاق عيدان
كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة بابل
العراق

الملخّص

من الظواهر التي شاعت في المصادر النحويّة ظاهرة تعدّد الآراء النحويّة، واختلاف النحويين في عدد من المسائل النحويّة، فشرع عدد منهم في عرض تلك المسائل الخلافيّة واستقصاء أدلّتها، والوقوف على حقيقتها، فظهر ما يُسمّى بـ(التحقيق النحوي)، الذي يقوم على إثبات الرأي النحوي، وتحليله، واستقصاء أدلّته، وقد كان لنحويي القرنين السابع والثامن الهجريين القدحُ المعلّى في الوقوف على حقيقة تلك المسائل الخلافيّة بعد تحليلها، وعرض أدلّتها، وبيان الراجح منها، فشاعت عندهم ألفاظ التحقيق في مثل: (والتحقيق، والحقّ، والحقيقة، والمحققون) ونحو ذلك، وقد التزم البحث المسائل الخلافيّة في الأسماء المعربة التي تضمّنت ألفاظ التحقيق عند نحويي القرنين السابع والثامن الهجريين، فجاءتِ المسائل في البحث مُرَتَّبةً بحسب تسلسلها في كتاب النحو الوافي، إذ تبدأ المسألة بذكر العنوان العام لها، ثمّ استيفاء آراء النحويين فيها، والموازنة بين تلك الآراء بعرض الحجج النقليّة والعقليّة لكلّ رأيٍ، وما يتصل بذلك من أمور تعين على التحقيق والترجيح، كالمعنى وموافقته لها، وأحكام الكلام وجريانه على قواعد العرب في كلامهم. وقد اعتمد البحث على أمّات المصادر النحويّة القديمة والحديثة، وكتب الخلاف النحوي، ثمّ أعقب تلك المسائل خاتمةٌ تضمّنت أهمّ النتائج التي خلُص إليها البحث، فقائمة بأسماء المصادر والمراجع .

الكلمات المفتاحية: التحقيق النحوي، الأسماء المعربة، نحويي القرنين السابع والثامن الهجريين.

DOI: 10.33193/IJoHSS.15.2020.126

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
2020 سبتمبر
Volume (15)
العدد (15)
September 2020
IJOHSS

The Grammar in the Names of the Neighborhood in the Nationwide and the Hexagonal Sectors

Prof. Dr. Saadoon Ahmed Ali **Assist. Lect. Muhammad Razaq Idan**

ABSTRACT

One of the phenomena in the grammar symptoms of the grammar and the difference of the grapes in a number of grammatical issues, a number of more than the two stories have been made in the presentation of those translating issues and the adoption of the accuracy and to take their reality. The seventh and eighth hexagon lists were the mugged in the stand to be the right of their matters after their analysis, presentation and evidence of the most successful, including the investigation, the right to the investigation, in the cases that included the search for the first injury in the nourishing of the seventh century and the tremor.

Keywords: grammatical investigation, Arabized names, grammar in the seventh and eighth Hijri centuries.

DOI: 10.33193/IJoHSS.15.2020.126

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
سبتمبر 2020 Volume (15)
العدد (15) September 2020
IJOHSS

المسألة الأولى: وقوع الجملة فاعلًا

اختلف النحويّون في جواز وقوع الجملة فاعلًا، فقد نُسِب إلى هشام الضرير(ت209ه)، وثعلب(ت291ه) من الكوفيين جواز وقوع الجملة فاعلًا مطلقًا[1]، وخصّص الفرّاء(ت207هـ) جواز ذلك فيما إذا كان الفعل قلبيًّا أي: دالًّا على الاعتقاد والتفكّر، واقترانِ الجملة بمعلِّقٍ، وذلك نحو قولهم: ظهرَ لي أقامَ زيدٌ ؟، فجملة (أ قامَ زيدٌ ؟) وقعت فاعلًا للفعل (ظهرَ)، وقد عُلِّق عنها الفعل بالاستفهام[2]، وهذا ظاهر قول ابن ولّاد(ت332ه)[3]، وقد نُسِب هذا الرأي إلى سيبويه(ت180ه)[4]. وقد استُدِلّ على جواز مجيء الجملة فاعلًا بالسّماع من القرآن الكريم والشعر العربي منها: قوله تعالى: (ثُمَّ بَدا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآياتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ)[5]، إذ وقعت جملة (ليسجننّه) فاعلًا للفعل (بدا)[6]. وقوله تعالى: (أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ)[7]، فجملة (كم أهلكنا) فاعلٌ عن الفعل (يهد)[8] . وكذلك قوله تعالى: (وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنا بِهِمْ وَضَرَبْنا لَكُمُ الْأَمْثالَ)[9]، إذ وقعت جملة (كيف فعلنا بهم) فاعلًا للفعل(تبيّن)[10]. أمّا الشعر العربي فقد جاء ذلك في قول الفرزدق[11]:

مَا ضرَّ تَغْلِبَ وائلٍ أهُجَوتَهَا أمْ بُلْتَ حيث تناطحَ البحرانِ

وقعت جملة (أ هجوتها؟) فاعلًا للفعل (ضرَّ)[12] .

وقول الشاعر[13]: وما رَاعَنِي إلا يَسِيرُ بِشُرْطَةٍ وعهدِي به قَينًا يَفُشُّ بِكِيرِ

فجملة (يسيرُ بشرطةٍ) فاعلٌ للفعل (راعني)[14] .

ومنع البصريون مجيء الجملة فاعلًا مطلقًا، فلا يجوز عندهم أن نقول: يعجبُني يقوم زيدٌ، ولا يسرُّني يفوز أخوك[15] . واحتجّوا على عدم الجواز بما يأتي:

1-أنّ الفاعل يأتي مفردًا ومثنّى ومجموعًا، ويكون ضميرًا، ويكنّى به، وهذا ممتنعٌ في الجملة[16].

2-أنّ الفاعل محكومٌ عليه بالفعل، والمحكوم عليه لا يأتي إلّا مفردًا، ولمّا كان كذلك امتنع مجيؤه جملةً[17] .

3-أنّ الفاعل كالجزء من الفعل، ولذا امتنع مجيء الجملة فاعلًا لاستقلالها[18] .

4-قد يأتي الفاعل معرّفًا بالألف واللام، والجملة لا تُعرّف بالألف واللام[19] .

وقد تأوّلوا ما ورد من السماع بما يأتي:

1- أن يُقدَّر الفاعل بمصدر الفعل المذكور، ففي (بدا) يكون الفاعل مُقدّرًا بمصدره، أي: بدا لهم بداء أو البداء، فترك الفاعل وهو مراد، ثم بين ما البداء؟ فقال: ليسجننّه حتى حين، كأنهم قالوا: لَيسجُنَنَّهُ. وفي(أفلم يهدِ) يكون الفاعل مقدّرًا بمصدر الفعل (يهد)، أي: أفلم يهدِ لهم هديًا أو هدايةً، وفي (تبيّن) لكم التبيُّن، ونحو ذلك[20] .

2-أن يُقدّر الفاعل ضميرًا عائدًا على مصدر الفعل المذكور، ففي (ثمّ بدا) ضمير عائد على مصدره، والتقدير: ثمّ بدا لهم هو البداء ليسجنّنه، ونحو ذلك[21] .

3-أنّ الفاعل يُقدّر بمصدر الجملة الواقعة موقع الفاعل، ففي جملة (ليسجننّه) يكون تقدير الفاعل هو المصدر (السجن)، أي: بدا لهم السجن، وفي (كم أهلكنا) تقدير المصدر بـ(إهلاكنا)، أي: أفلم يهد لهم إهلاكنا، وفي (كيف فعلنا) يُقدّر المصدر بـ(كيفية فعلنا)، أي: وتبيّن لكم كيفيّة فعلنا، وفي قول الشاعر: (أهجوتها ؟) على تقدير: (هجاؤها)، أي: ما ضرّ تغلب وائلٍ هجاؤها[22] .

4-أن يُقدَّر فاعلٌ يناسب السياق الذي ورد فيه الفعل، فقدّروا فاعلًا للفعل (بدا) بدا لهم الأمر أو الرأي ليسجنّنه[23] .

5- قدّروا (أنْ) قبل جملة (يسير بشرطة) في البيت الشعري؛ لينسبك مصدرٌ يقع فاعلًا للفعل قبله، والتقدير: وما راعني إلّا أن يسير بشرطةٍ، أي: وما راعني إلّا السيرُ بشرطةٍ[24]

وقد تبع الرضي(ت686ه) البصريين محققًا مذهبهم الذي يمنع مجيء الجملة فاعلًا، وتأويل ما ورد من ذلك، يقول الرضي: ((قد تجيء الجملة في مقام الفاعل، ومفعول ما لم يسم فاعله، وهي في الحقيقة مؤولةٌ بالاسم الذي تضمّنته، كقوله تعالى: (وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنا بِهِمْ)، وقوله تعالى: (أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنا)، أي: تبيّن لكم فعلنا بهم، وألم يهد لهم إهلاكنا، فيصح نحو: بين لكم كيف فعلنا))[25]، ثمّ ذكر ((أن الجملة لا تقوم مقام الفاعل إلا محكية، أو مؤولة بالمصدر المضمون))[26]. وقريبٌ منه تحقيق ابن هشام الأنصاري(ت761ه) في كلامه عن جملة (ليسجنّنه) في قوله: ((فجملة (ليسجننه) قيل: هِيَ مفسِّرةٌ للضمير فِي بدا الرَّاجِع إِلَى البداء الْمَفْهُوم مِنْهُ. وَالتَّحْقِيق أَنَّهَا جَوَابٌ لقسمٍ مُقَدّر، وَأَنّ الْمُفَسِّر مَجْمُوع الجملتين، وَلَا يمْنَع من ذَلِك كَون الْقسم إنْشَاء؛ لِأَنّ الْمُفَسِّر هُنَا إِنَّمَا هُوَ الْمَعْنى المتحصّل من الْجَواب، وَهُوَ خبريّ لَا إنشائي، وَذَلِكَ الْمَعْنى هُوَ سجنه عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام، فَهَذَا هُوَ البداء الَّذِي بدالهم))[27] .

ويتبيّن من تحقيقيهما أنّهما ذهبا مذهب البصريين في امتناع وقوع الجملة موقع الفاعل، وافترقا في ما بينهما في تأويل ما ورد من ذلك، فاختار الرضي أنّ يُقدَّر الفاعل بمصدرٍ تدلّ عليه الجملة الواقعة موقعه، فذكر في قوله

DOI: 10.33193/IJoHSS.15.2020.126

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (15) سبتمبر 2020
Volume (15) September 2020
IJOHSS

تعالى: (وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنا بِهِمْ)، أنّ الفاعل على تقدير مصدر من الفعل الذي تضمّنته الجملة الواقعة موقع الفاعل، والتقدير: تبيّن لكم فعلنا بهم، وفي قوله تعالى: (أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنا) يكون التقدير: ألم يهد لهم إهلاكنا.

أمّا ابن هشام الأنصاري فقد قدّر الفاعل ضميرًا عائدًا على المصدر المفهوم من الفعل المذكور، ففي قوله تعالى: (ثُمَّ بَدا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآياتِ لَيَسْجُنُنَّهُ)، يُقدّر الفاعل ضميرًا عائدًا على مصدر الفعل (بدا)، والتقدير: بدا لهم هو البداء، وذهب إلى أنّ جملة (ليسجننّه) جوابٌ لقسمٍ مقدّر، والقسم وجوابه تفسيرًا للضمير المُقدّر العائد على المصدر الواقع فاعلًا، ثمّ ذكر أنّ معنى سجنه عليه الصلاة والسلام هو معنى البداء الذي بدا لهم. وقد استعرض ابن هشام آراء الكوفيين هشام وثعلب، ورأي الفرّاء الذي أجاز مجيء الجملة فاعلًا بشرط أن يكون الفعل قلبيًّا، وقد عُلِّق عن الجملة الواقعة فاعلًا باللام والاستفهام ونحوها، ثمّ اعترض عليه بأنّه كيف تقع الجملة فاعلًا والمعلّق مانعٌ من وقوع الجملة فاعلًا ؟، ثمّ استثنى ابن هشام ما عُلِّق عن الجملة الواقعة موقع الفاعل بالاستفهام، ذاكرًا أنّ الفاعل في ذلك على تقدير مضافٍ، ففي قولنا: ظهر لي أ قامَ زيدٌ؟، يكون التقدير: ظهر لي جواب أقامَ زيدٌ؟[28] . وبعد هذا العرض لآراء النحويين وتأويلاتهم وتحقيقاتهم يتحقق عندنا أنّ الإتيان بالجملة بدل المفرد لتقع موقع الفاعل كان مقصودًا لمعنًى لا يدلّ عليه المفرد؛ وذلك لما تحمله الجملة من معنى القوّة والتأكيد والتوسّع في المعنى عن طريق تضامّ أجزائها من الحدث والزمان الذي يحملهما الفعل، فضلًا عن الذات الفاعلة لذلك الفعل ومتعلقات الجملة –إن وُجِدت-من المفعول به والظرف ونحوها، فتعطي معنًى غير المعنى الذي يعطيه الفاعل المفرد، وما تأوّله المانعون من أنّ الفاعل هو المصدر المفهوم من الفعل المذكور أو من الجملة الواقعة موقع الفاعل، أو أنّ الفاعل هو الضمير العائد على المصدر محلّ نظرٍ، إذ بهذا التقدير قد سُلِب المعنى الآخر الذي تدلّ عليه الجملة، ولا شكّ أنّه معنًى أوسع وأهم من معنى المفرد، ففي قوله تعالى: (ليسجننّه) لام القسم، ونون التوكيد، وحدث مع زمن المستقبل يحمله الفعل، والفاعل المضمر، والضمير المتّصل الواقع مفعولًا به، مما يصوّر أنّ فاعل البداء هو مجموع المعنى الذي تؤدّيه الجملة من إصرار الملك ومستشاريه وتأكيدهم على سجن النبي يوسف (عليه الصلاة والسلام)، وكذلك في قوله تعالى: (كَيْفَ فَعَلْنا بِهِمْ)، إذ فيها من الاستفهام التقريريّ، والحدث والزمان الماضي، والفاعل (نا) للمعظّم نفسه، يعطي الكمّ الهائل من المعاني في عظم فعل الله تعالى وعقابه، وهذا ما لا يؤدّيه المفرد، ولعلّ هذا الأمر قد ألمح إليه الرمّاني(ت384ه)، حين أجاز كون الفاعل مضمرًا بقوله: ((أن يضمر، وتقديره: بدا لهم معنى ليسجننّه، كما تقول: ظهر لهم أيُّهم أفضل، على هذا الوجه))[29]، فهو وإن أضمر الفاعل إلّا أنّه ذكر أنّ الفاعل مجموع المعنى الذي تدلّ عليه جملة (ليسجننّه) وإذا كان كذلك فإنّ معنى الجملة لا يحققه المفرد، ولذلك نجد الزمخشري(ت538ه) يذكر أنّ فاعل (يهد) في الآية الكريمة (أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ)[30]، هو معنى ومضمون الجملة (كمْ أَهْلَكْنا)، يقول: ((فاعل (فَلَمْ يَهْدِ) الجملة بعده يريد: ألم يهد لهم هذا بمعناه ومضمونه))[31]، فهو وإن تابع البصريين في موضع آخر في تقدير الفاعل[32]، إلّا أنّه هنا يؤكّد أنّ الفاعل هو مضمون جملة(كم أهلكنا)، وهذا المعنى والمضمون لا يستطيع المفرد إيصاله للمخاطب، فمضمون الجملة حدثها بمتعلّقاته، ومن هنا نرى أنّ يُقال: إنّ الجملة في تلك الشواهد قد سدّت مسدّ الفاعل لا أنّ الفاعل ضميرٌ يعود على المصدر أو المصدر المفهوم من الجملة بل الجملة بكلّ متعلّقاتها سدّت مسد الفاعل، وهذا الأمر ليس غريبًا عن أصول الصنعة النحويّة، فقد قالوا : إن الحالَ (قائمًا) في قولهم: ضربي زيدًا قائمًا، قد سدّ مسدّ الخبر[33]، وأنّ فاعل اسم الفاعل (الزيدان) في قولهم: أ قائمُ الزيدان؟، قد سدّ مسدّ الخبر[34]، ونحو ذلك، وهنا كذلك يمكن أن نجعل الجملة في مثل تلك الشواهد سادّةً مسدّ الفاعل، وفي هذا القول نحقق ثلاثة أمور:

الأمر الأوّل: حفظنا للنصّ معناه الذي دلّت عليه جملة الفاعل، وما تؤدّيه من دلالات لا يؤدّيها المفرد .

الأمر الثاني: ابتعدنا عن تلك التقديرات المتكلّفة والتأويلات البعيدة، والتفسيرات التي ترهق ذهن المتعلّم، يقول ابن ولّاد: ((فإنّما تُضمِر إذا كان الكلام محتاجًا إلى الإضمار ناقصًا عن التمام، فأما إذا كان الكلام تمامًا مفيدًا غير مستحيلٍ ولا ناقص فلا حاجة فيه إلى الإضمار))[35] .

الأمر الثالث: في هذا الرأي تلفيقٌ بين الرأي القائل بجواز وقوع الجملة فاعلًا، والرأي الذي يمنع ذلك وأنّ الفاعل لابدّ من أن يكون مفردًا، فإنّنا نقول: أنّ الجملة سدّت مسدّ الفاعل .

المسألة الثانية: نيابة غير المفعول به مناب الفاعل

ذهب الكوفيّون والأخفش(ت215ه)، وتابعهم ابن مالك(ت672ه) إلى جواز إقامة غير المفعول به مقام الفاعل مع وجود المفعول به[36]، يقول ابن مالك ((وأجاز هو والكوفيون نيابة غير المفعول به مع وجوده، وبقولهم أقول، إذ لا مانع من ذلك مع أنه وارد عن العرب))[37]، وذلك في نحو قولهم: ضربَ زيدٌ عمرًا ضربًا شديدًا يومَ الجمعةِ في بيتِهِ، إذ أجازوا إقامة غير المفعول به مقام الفاعل فنقول مثلًا: ضُرِبَ عمرًا ضربٌ شديدٌ يومَ الجمعةِ

DOI: 10.33193/IJoHSS.15.2020.126

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (15) سبتمبر 2020
Volume (15) September 2020
IJOHSS

في بيتهِ، فأقيمَ المصدرُ مقام الفاعل فرُفِعَ مع وجود المفعول به (عمرًا)، وكذلك يجوز إقامة الظرف أو الجار والمجرور . ونُقِل رأي آخر للأخفش يشترط فيه جواز نيابة غير المفعول به مناب الفاعل إذا تقدم على المفعول به في التركيب، فإن كان مقدَّمًا وجب إقامته مقام الفاعل[38] . واستدلّ أصحاب هذا المذهب بالسماع والقياس . أمّا السماع فاستدلّوا بقراءة أبي جعفر المدني لقوله تعالى: (لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِما كانُوا يَكْسِبُونَ)[39]، إذ جاء الفعل (يجزي) على هذه القراءة مبنيًّا للمجهول (لِيُجزَى)، والمفعول به (قومًا) منصوبًا[40] .

وكذلك قراءة عاصم لقوله تعالى: (وَكَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ)[41]، إذ قرأ عاصم الفعل(نُنجي) بنونٍ واحدةٍ وتشديد الجيم، وضمّ أوله وكسر ما قبل الآخر(نُجِّي)، ونصب (المؤمنين) على المفعوليّة[42] .

ومنه قول الشاعر[43]: ولو وَلَدتْ قُفَيرةُ جَرْوَ كلبٍ لسُبَّ بذلك الجرو الكلابا

إذ بنى الفعل (سُبَّ) للمجهول، وبقي المفعول به (الكلابا) منصوبًا[44] .

وقول الشاعر[45]: لَم يُعْنَ بِالْعَلْيَاءِ إلا سَيِّدًا وَلَا شَفَى ذَا الغَيِّ إلا ذُو هُدَى

إذ جاء الفعل (يُعنَ) مبنيًّا للمجهول والمفعول به (سيدًا) باقيًا على نصبه[46] .

وقول الشاعر[47]: أُتيح لي من العِدَا نذيرا به وُقِيتُ الشرَّ مُسْتطيرًا

إذ بُنِي الفعل (أُتيح) للمجهول، وبقي المفعول به (نذيرًا) منصوبًا، فكان حق الجار والمجرور (لي) أن يكون في محل رفع نائبا عن الفاعل[48] .

وأمّا القياس فقد ذكروا جواز إقامة الظرف أو الجّار والمجرور مقام الفاعل بوجود المفعول به؛ وذلك لأنّ الفعل يعمل فيهما ؛ ولجواز جعلهما مفعولًا به في السعة[49]، وكذلك المصدر إذ يعمل فيه الفعل بنفسه فجاز إقامته مقام الفاعل[50] .

وذهب البصريّون إلّا الأخفش إلى منع نيابة غير المفعول به من الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر مناب الفاعل بوجود المفعول به ففي قولنا: كتبَ زيدٌ الدرسَ كتابةً في المدرسةِ صباحًا، فعند بناء الفعل (كَتَبَ) للمجهول يُحذَف الفاعل ويُقام المفعول به (الدرس) مقام الفاعل فيُرفع، ولا يُقَام عند البصريين غير المفعول به مقامه، فنقول: كُتِبَ الدرسُ كتابةً في المدرسةِ صباحًا[51]. وأمّا ما ورد من السماع فقد تأوّلوه بما يأتي:

1-أنّ القراءتين اللتين بُنِي فيهما الفعل للمجهول هي قراءات شاذّة؛ لأنّ الفعلين في تلك الآيتين مبنيّان للمعلوم في معظم القراءات[52]، فإن سُلِّم بالبناء للمجهول في تلك القراءتين فيمكن تخريجهما على وجهين: أحدهما: إضمار نائب فاعلٍ للفعل المذكور، وما ورد منصوبًا بعده فهو منصوبٌ بفعلٍ مضمر، ففي قوله تعالى: (لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِما كانُوا يَكْسِبُونَ)، يكون التقدير: ليُجزى الجزاءُ قومًا، فـ(الجزاءُ) نائب فاعلٍ، و(قومًا)، منصوب بفعل مضمر، أي: يجزي قومًا، وفي قوله تعالى: (وَكَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ)، يكون التقدير: نُجِّي النجاءُ المؤمنين[53]، وقيل في تأويل (نُجِّي) أيضًا أنّه حذف إحدى النونين من (ننجي)؛ لاجتماعهما، وهذا شبيه بحذف إحدى التاءين من قوله تعالى: (ولا تَفَرَّقُوا)[54]، والأصل: ولا تتفرّقوا، والذي يقوي ذلك أنّهم ذكروا أنّ عاصمًا يقرأ بتسكين الياء، فدلّ على أنّ (نُجِّي) فعلٌ مضارعٌ مرفوع بضمةٍ مقدّرةٍ على الياء، ولو كان الفعل (نُجِّي) مبنيٌ للمجهول لفتح آخره؛ لأنّه فعلٌ ماضٍ[55]. والآخر: أنّ نائب الفاعل للفعل (يُجزَى) محذوفٌ؛ لأنّ الفعل (يَجزي) ينصب مفعولين، فأضمر الأوّل وهو نائبُ فاعلٍ للدلالة عليه[56] .

2-أمّا الأبيات الشعريّة فقد حُملت على الضرورة الشعريّة، وذُكِر فيها وجهان: أحدهما: إضمار نائب الفاعل، ففي قول الشاعر: (لسُبَّ بذلك الجرو الكلابا)، يكون التقدير: لسُبَّ السبُّ بذلك الجرو الكلابا، فقد أضمر مصدر الفعل (سبَّ) نائبًا للفاعل، و(الكلابا) منصوب بفعلٍ مضمرٍ أو منصوب على الذمّ[57]. والآخر: أنّ(جرو كلبٍ) في (ولو وَلَدتْ قُفَيرةُ جَرْوَ كلبٍ) منادى بحرف نداء محذوف، و(الكلابا) في(لسُبَّ بذلك الجرو الكلابا) مفعولٌ به للفعل(ولدَتْ)، والتقدير: ولو وَلَدتْ قُفَيرةُ يا جَرْوَ كلبِ الكلابا لسُبَّ أي: جنس الكلاب[58] .

واختار ابن هشام الأنصاري هذا المذهب عادًّا إيّاه مذهب المحققين بقوله: ((وَالْمَفْعُول بِهِ عِنْد الْمُحَقِّقين مُقدَّم فِي النِّيَابَة على غَيره وجوبًا؛ لِأَنَّهُ قد يكون فَاعِلًا فِي الْمَعْنى كَقَوْلِك أَعْطَيْت زيدًا دِينَارًا، أَلا ترى أَنّه آخذ، وأوضح من هَذَا ضَارِبَ زيدٌ عمرًا؛ لِأَنّ الْفِعْل صادرٌ من زيد وَعَمْرو، فقد اشْتَرَكَا فِي إِيجَاد الْفِعْل حَتَّى أَنّ بَعضهم جوّز فِي هَذَا الْمَفْعُول أَن يرفع وَصفه فَيَقُول ضَارِبَ زيدٌ عمرًا الْجَاهِلُ؛ لِأَنَّهُ نعت الْمَرْفُوع فِي الْمَعْنى))[59] .

ويتبيّن من تحقيق ابن هشام ما يأتي:

1-وجوب نيابة المفعول به عن الفاعل دون غيره من الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر، وهذا مذهب البصريين إلّا الأخفش .

2-استدلّ على وجوب نيابة المفعول به عن الفاعل بأنّ المفعول به قد يقع فاعلًا في المعنى، نحو قولنا: أعطيتُ زيدًا دينارًا، فعند بناء الفعل (أعطى) للمجهول يُحذف الفاعل (تاء الفاعل) ويُقَام المفعول به الأوّل (زيدًا) مقامه،

DOI: 10.33193/IJoHSS.15.2020.126

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (15) سبتمبر 2020
Volume (15) September 2020
IJOHSS

فتقول: أُعطِي زيدٌ دينارًا، وبالتحقيق في هذه الجملة نجد أنّ (زيدٌ) في الأصل فاعل في المعنى؛ لأنّه الآخذ دينارًا .

3-كذلك استدلّ ابن هشام على وجوب نيابة المفعول به مناب الفاعل بالفعل الدالّ على المفاعلة ومعموليه (الفاعل والمفعول به)، وذلك نحو قولنا: ضارَبَ زيدٌ عمرًا، إذ إنّ (عمرًا) وإن كان مفعولًا به إلّا أنّه فاعلٌ في المعنى، إذ هو مضارِبٌ في المعنى أيضًا، فيُشرك مع الفاعل (زيدٌ) في أنّ كلّ واحدٍ منهما قد ضارَبَ صاحبَه، ولمّا كان كذلك وجب أن ينوب مناب الفاعل دون غيره .

والذي نراه أنّ الحقّ مع البصريين وكثيرٍ من النحويين في وجوب إقامة المفعول به مقام الفاعل لأمرين:

الأمر الأوّل: أنّ الفعل المتعدّي المبني للمعلوم صيغ في الأصل ليُخبَر به عن الفاعل لزومًا[60]، فلمّا حُذِف منه الفاعل صيغ على بناءٍ آخر ليُخبَر به عن المفعول به دون غيره[61]، ففي قولنا: ضربَ زيدٌ عمرًا، كان الغرض الإخبار بـ(ضربَ) عن زيدٍ، فلمّا حُذِف الفاعل لغرضٍ ما صيغ الفعل على بناءٍ يُخبَرُ به عن المفعول به، يقول ابن يعيش(ت643ه): ((اعلم أن المفعول الذي لم يسمّ فاعله يجري مجرى الفاعل في أنه بُني على فعلٍ صِيغَ له على طريقةِ (فُعِلَ)، كما يُبْنَى الفاعل على فعلٍ صيغ له على طريقةِ (فَعَلَ)، ويُجْعَل الفعل حديثًا عنه كما كان حديثًا عن الفاعل في أنّه يصحّ به وبفعله الفائدةُ. ويحسن السكوت عليه، كما يحسن السكوت على الفاعل))[62]، فقوله: (بُني على فعلٍ صِيغَ له على طريقةِ (فُعِلَ)، يبيّن أنّ المتكلِّم حين حذف الفاعل صاغ الفعل على بناءٍ يطلب المفعول به دون غيره، يقول ابن أبي الربيع(ت688هـ): ((لأنّ هذه البنية إنّما وُضِعت لهذا الفعل لطلب المفعول به))[63]، مما يعني أنّ بناء الفعل على صيغة المجهول إنّما أريد الحديث بها عن المفعول به دون غيره من المصدر أو الجار والمجرور أو الظرف، ولذا قال ابن يعيش: (ويُجْعَل الفعل حديثًا عنه كما كان حديثًا عن الفاعل في أنّه يصحّ به وبفعله الفائدةُ)، وهذا ما يؤكّده الاستعمال فلو قال قائلٌ: ضُرِب، ولم يكمِل سيذهب ذهن المخاطب إلى المضروب مباشرةً دون غيره من متعلّقات الفعل، ولذا كانت إقامة المفعول به مقام الفاعل أولى .

الأمر الثاني: أنّ السماع الذي ورد في ظاهره جواز إقامة غير المفعول به مقام الفاعل فإنّه مع قلّته قد وقف منه أئمّة النحو والقراءات موقفًا صارمًا لم يُعهَد منهم ذلك الموقف في أغلب مسائل الخلاف، فقد وصفوا القراءات القرآنيّة التي استدلّ بها المجيزون باللحن والتعسّف[64]، ومن تساهل منهم فإنّه وصفها بالشذوذ أو الضعف[65]، بل حتى الذين أجازوا إنابة غير المفعول مناب الفاعل في تلك القراءات فإنّه احتمل اللحن في ظاهر اللفظ، يقول الفرّاء(ت206ه): ((وَقَدْ قَرَأَ بعض القرّاء فيما ذُكِر لي: لِيُجزَى قَوْمًا، وهو فِي الظّاهر لحنٌ، فإن كَانَ أضمر فِي (يجزي) فعلًا يقع بِهِ الرفع كما تَقُولُ: أُعطِيَ ثوبًا ليُجزى ذَلِكَ الجزاء قومًا فهو وجه))[66] .

أمّا الأبيات الشعريّة فقد وصفها النحويّون بالضرورة بل عدّها ابن جنّي من أقبح الضرورات[67]، يقول: ((قيل: هذا من أقبح الضرورة، ومثله لا يُعتَدّ أصلًا، بل لا يثبت إلّا مُحتَقَرًا شاذًّا))[68]، وإذا كان كذلك كان القول برأي البصريين والمحققين أولى وأصحّ.

المسألة الثالثة: تعدد الحال وصاحبها واحدٌ

نُسِبَ إلى أبي علي الفارسي(ت377)[69]، واختاره العكبري(ت616هـ) في أحد قوليه[70]، وابن عصفور(ت669هـ)[71]، وعددٌ آخر من النحويين[72]، أنّه لا يجوز أن يتعدّد الحال وصاحبه واحدٌ والعامل فيه واحدٌ إلّا أن يفصل بين الأحوال بحرف العطف(الواو)، ففي قولنا: جاء زيدٌ ضاحكًا مسرعًا، لا يجوز عندهم أن يكون (ضاحكًا مسرعًا) حالين من زيدٍ، وما جاء من ذلك فهو مؤول بأحدِ وجهين[73]: أحدهما: أن يكون(مسرعًا) صفةً لـ(ضاحكًا). والآخر: أن يكون (مسرعًا) حالًا من الضمير المستكن في (ضاحكًا). واستثنى ابن عصفور ما إذا كان العامل (أفعل) التفضيل فإنّه يجوز أن يتعدد معه الحال، يقول ابن عصفور: ((ولا يقضي العامل من المصادر، ولا من ظروف الزمان، ولا من الأحوال الراجعة إلى ذي حالٍ واحدةٍ، أزيد من شيءٍ واحدٍ إلّا بحرف عطفٍ، إلّا أن يكون أفعل التي للمفاضلة فإنّها تعمل في ظرفين من الزمان أو المكان، وفي حالين من حالٍ واحدةٍ، نحو قولك: أنت يوم الجمعة أحسن قائمًا منك يوم الخميس قاعدًا))[74] .

ونسب أبو حيّان هذا الرأي إلى كثيرٍ من المحققين بقوله: ((وهذا الذى ذهب إليه ابن عصفور من امتناع تعدد الحال لذى حالٍ واحدةٍ واتحاد العامل، نحو: جاء زيد راكبًا ضاحكًا هو مذهب كثيرٍ من المحققين، منهم أبو علي الفارسي، ذهبوا إلى أنّه لا يقضي العامل أزيد من حالٍ واحدٍ من غير واسطةٍ حرفٍ لذى حالٍ واحدٍ مع اتّحاد العامل، فإذا جاء في كلامهم مثل: خرج زيدٌ مسرعًا باكيًا احتمل عندهم وجهين، أحدهما: أنّ باكيًا صفةٌ لـ(مسرعًا) الذي هو حال. والثاني: أنّ باكيًا حالٌ من الضمير المستكن في مسرعًا))[75] . ووجه التحقيق عند محققي هذا الرأي ما يأتي:

DOI: 10.33193/IJoHSS.15.2020.126

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (15) سبتمبر 2020
Volume (15) September 2020
IJOHSS

1-أنّ الحال شبيهٌ بالمفعول به، من أنّ كليهما فضلةٌ، ولمّا كان الفعل المتعدِّي إلى واحدٍ لا يتعدّى إلى مفعولٍ ثانٍ إلّا بوساطة حرفٍ، كذلك عامل الحال لا يتعدّى إلى حالين إلّا بوساطةِ حرفٍ[76] .

2-أنّ للحال شبهًا بالظرفِ؛ وذلك أنّ الحال على تقدير (في)، ففي قولنا: جاءَ زيدٌ راكبًا، يكون المعنى على تقدير: جاء زيدٌ في حالِ ركوبهِ، ولمّا امتنع أن يقع العامل في ظرفين مختلفين كذلك امتنع أن يقع في حالين مختلفين دون وساطةِ حرفٍ، إذ لا يجوز أن نقول: جلسَ زيدٌ أمامَك خلفَك، ولا جاءَ محمدٌ اليومَ أمس، إلّا أن يفصل بينهما بحرف عطفٍ[77] .

ونُسِب إلى الجمهور[78]، جواز تعدّد الحال لعاملٍ واحدٍ ولصاحبِ حالٍ واحدٍ من دون أن يُفصَل بين الحالين أو الأحوال بحرفِ عطفٍ، واختاره أبو الفتح ابن جنّي وكثيرٌ من النحويين[79] .

واستدلّ هؤلاء النحويّون بأنّ الحال شبيهٌ بالخبر والنعت، إذ الحال خبرٌ ثانٍ عن صاحبه، ففي قولنا: جاءَ زيدٌ مسرعًا، أخبرنا عن مجيء زيدٍ وإسراعه، كذلك يشبه بالنعت في أنّ الحالَ صفةٌ معنويّةٌ في التحقيق، ففي قولنا: جاءَ زيدٌ راكبًا، يكون المعنى: جاء زيدٌ الراكبُ، إذ وُصِف زيدٌ بالركوب، ولمّا جاز تعدد أخبار المبتدأ الواحد في نحو: زيدٌ قائمٌ ضاحكٌ، وجاز تعدد النعت في نحو: هذا رجلٌ قائمٌ ضاحكٌ، جاز تعدّد الحال[80].

وقد حقّق الرضي هذا الرأي بعد أن نسبه إلى الجمهور بقوله: ((وجوّز الجمهور- وهو الحقُّ- أن يجيء لشيءٍ واحدٍ أحوالٌ متخالفةٌ متضادةٌ كانت نحو: اشتريت الرمان حلوًا حامضًا، أو غير متضادةٍ كقوله تعالى:(اخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُمًا مَدْحُورًا)[81]، كما تجيئان في خبر المبتدأ))[82]، ثمَّ ردّ على المانعين بقوله: ((ومنع بعضهم ذلك في الحال، متضادة كانت، أو لا، قياسًا على الزمان والمكان، فجعل نحو: (مدحورًا) حالًا من ضمير (مذؤمًا)، واستنكر مثله في المتضادة فمنعها مطلقًا، ولا وجه للقياس؛ وذلك لأن وقوع الفعل في زمانين أو مكانين مختلفين محالٌ، نحو: جلست خلفَك أمامَك، وضربت اليومَ أمسِ، بلى لو عطفت أحدهما على الآخر جاز؛ لدلالته على تكرار الفعل، نحو: جلست خلفَك وأمامَك، وكذا يجوز إن لم يتباين المكانان أو الزمانان، نحو: جلست خلفَك أمسِ وقتَ الظهر، وأمامك وسطَ الدار، وأما تقيّد الحدث بقيدين مختلفين، كما في قوله تعالى: (مذءوما مدحورا)، أو بمتضادّين في محلّين غير ممتزجين، كما في: اشتريته أبيض أسود، أو ممتزجين، كما في: اشتريته حلوا حامضا فلا بأس به))[83] .

ويتبيّن من تحقيق الرضي وردّه أنّ هناك فرقًا بين امتناع الفعل من فاعلٍ واحدٍ في ظرفين مختلفين دون عاطفٍ، وبين وقوع الفعل في حالين مختلفين من صاحب حالٍ واحدٍ، إذ وقوع الفعل في ظرفين مختلفين من دون حرفٍ عاطفٍ ممتنعٌ، وذلك في نحو: جلسَ زيدٌ خلفَك أمامَك؛ إذ لا يمكن أن يجلس زيدٌ في الأمام والخلف في وقتٍ واحدٍ، أمّا وقوع الفعل من الفاعل في حالين مختلفين فلا مانع منه، إذ يجوز أن نقول: جاء زيدٌ ضاحكًا مسرعًا، فيكون مجيء زيدٍ في حال ضحكه وفي حال ركوبه، إذ لا مانع منه . والتحقيق ما ذهب إليه الرضي وغيره من المجيزين لثلاثة أدلّة:

الدليل الأوّل: أنّ تشبيه الحال بالخبر والنعت أقوى من تشبيهه بالمفعول به، فتشبيه الحال بالمفعول به إنّما وقع لأنّهما فضلةٌ، ولأنّهما يأتيان بعد تمام الكلام[84]، أمّا تشبيه الحال بالخبر والنعت فلأنّ الحال خبرٌ في المعنى، ولذلك جاء الحال في قولنا: ضربي زيدًا قائمًا، سادًّا مسدّ الخبر[85]، في حين أنّ الحال لا يسدّ مسدّ المفعول به، وكذلك فإنّ عامل الحال قد لا يكون فعلًا بل معنًى من المعاني، وذلك نحو قوله تعالى:(هذا بَعْلِي شَيْخًا)[86]، إذ العامل في الحال (شيخًا) معنى الإشارة[87]، ونحو قولهم: ما شأنك قائمًا؟، إذ العامل في الحال (قائمًا) معنى الاستفهام[88]، مما يدلّ على أنّ الخبر أقرب إلى الحال من المفعول به، والذي يقوّي ذلك أنّ سيبويه يسمّي الحال خبرًا، وقد ذكر ذلك عنوانًا لبابٍ من أبواب كتابه يقول: ((باب ما ينتصب فيه الخبر))[89]، وقد مثّل لهذا الباب بقولهم: فيها عبد الله قائمًا، ثمّ قال: ((ثم أردت أن تُخبِر على أية حالٍ استقر، فقلت: قائمًا، فقائم حال مستقَرٌّ فيها. وإن شئت ألغيت فيها فقلت: فيها عبد الله قائمٌ))[90] .

الدليل الثاني: كثرة السماع في تعدد الحال، ومنه قوله تعالى: (وَإِذا قامُوا إِلَى الصَّلاةِ قامُوا كُسالى يُراؤُنَ النَّاسَ)[91]، إذ جاء (كسالى) و (يُراؤون) حالين من الفاعل (الواو) في (قاموا)[92] . ومنه قوله تعالى: (حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ)[93]، إذ نصب (حُنَفاءَ) و (غَيرَ) على أنّهما حالان من ضمير الواو في (اجتنبوا) في الآية السابقة[94]. ومنه قوله تعالى: (وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا)[95]، فقد وقع كلّ من (غَضْبَانَ) و (أَسِفًا) حالًا من موسى[96]. ومن ذلك قراءة مَن قرأ[97]، قوله تعالى: (خافِضَةٌ رافِعَةٌ)[98]، بنصب (خافضةً ناصبةً) على أنّهما حالان[99].

ومنه قول الشاعر[100]: عَليّ إذا مَا زرت ليلى بخفية زِيَارَة بَيت الله رَجْلَانَ حافيًا

فجاء (رجلانَ) و (حافيًا) حالين من (الياء) المجرور بـ(على)(عليّ)، أو من فاعل المصدر(زيارة)[101] .

DOI: 10.33193/IJoHSS.15.2020.126

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
سبتمبر 2020 Volume (15)
العدد (15) September 2020
IJOHSS

الدليل الثالث: التكلّف والتأويل في الشواهد الدّالة على تعدد الحال وصاحبها واحد، وذلك بالتأويل على الصفة أو البدل أو الحال من الضمير المستكن في الحال الأوّل والحقيقة أنّ الضمير في الحال الأول راجعٌ إلى صاحب الحال، وهذا تكلّف لا داعي له، وأسهل منه القول بتعدد الحال .

المسألة الرابعة: المعرّف بـ(أل) بعد (يا أيّها)

ذهب البصريّون وأكثر النحويين إلى أنّه لا يجوز نداء ما فيه (أل) من الأسماء فلا نقول في الرجل: يا الرجل، ولا في المرأة: يا المرأة، وإنّما مُنِع الجمع بين (يا) النداء و(أل) التعريف؛ لأنّ (يا) النداء تفيد تخصيصًا، والألف واللام تفيد تعريفًا، فإذا ناديت واحدًا فكأنّك خصصته وأشرت إليه فصار معرفةً، وإذا كان كذلك امتنع نداء ما فيه (أل) التعريف لئلّا يجتمع حرفا تعريفٍ على شيءٍ واحدٍ[102]. ومن ثَمَّ جيء بـ(أيّ) وهي اسمٌ مبهمٌ مع (ها) التنبيه؛ ليتوصّل إلى نداء ما فيه (أل)، وذلك في مثل قولهم: يا أيّها الرجل، ويلزم المعرّف بـ(أل) الرفع؛ لأنّه هو المنادى في الأصل[103]. واختُلِف في إعراب المعرّف بـ(أل) بعد (يا أيّها) في نحو: (يا أيّها الرجلُ) و(يا أيّتها المرأةُ) على ثلاثة مذهب :

المذهب الأوّل: أنّ المعرّف بـ(أل) بعد (يا أيّها) نعتٌ لـ(أيّ) ملازمٌ لها؛ لأنّ (أيّ) اسمٌ مبهمٌ لا يتوضّح ويتخصّص إلّا بالوصف، فلا تستعمل (أي) إلّا موصوفةً، فلا يجوز الوقف على (يا أيّها) حتّى يوصف، وهذا مذهب سيبويه وأكثر النحويين[104]، يقول سيبويه: ((الرجل وصفٌ لقوله يا أيها، ولا يجوز أن يُسكَت على (يا أيها). فرُبّ اسم لا يحسن عليه عندهم السكوت حتى يصفوه وحتى يصير وصفُه عندهم كأنه به يتم الاسم، لأنهم إنما جاءوا بـ(يا أيها) ليصلوا إلى نداء الذي فيه الألف واللام، فلذلك جيء به))[105] .

المذهب الثاني: أنّ المعرّف بـ(أل) بعد (يا أيّها) عطفُ بيانٍ لا نعت؛ لأنّه يرد غير مشتقٍّ في نحو: يا أيّها الرجلُ، فإن جاء مشتقًّا حُمِل على غير المشتقّ، وقد نُسِبَ هذا المذهب إلى ابن السِّيد البطليوسي، وتبعه عدد من النحويّين[106] .

المذهب الثالث: أنّ المعرّف بـ(أل) بعد (يا أيّها) يُعرَب نعتًا إذا كان مشتقًّا، وعطف بيانٍ إذا كان جامدًا، وهذا مذهب عدد من النحويين[107] .

وقد اختار ابن يعيش، وابن النحّاس(ت698ه) المذهب الثاني القائل بعطف البيان وقد حققا القول فيه، يقول ابن يعيش: ((واعلم أنّ حقيقةَ هذا النعت، وما كان مثلَه في نحو: (هذا الرجلُ) إنّما هو عطفُ بيان، وقولُ النحويين إنه نعتٌ تقريبٌ؛ وذلك لأنّ النعت تَحْلِيَةُ الموصوف بمعنى فيه، أو في شيءٍ من سَبَبه، وهذه أجناسٌ، فهي شرحٌ، وبيانٌ للأوّل كالبَدَل والتأكيدِ، فلذلك كان عطفَ بيان، ولم يكن نعتًا))[108] .

ويقول ابن النحّاس: ((والتحقيق في إعراب (الرجل) من قولنا: يا أيّها الرجلُ، ويا هذا الرجلُ، أنّه عطف بيانٍ لا صفةٌ نصّ عليه ابن جنّي (رحمه الله) وتبعه عليه أكثر النحويّين))[109] . وبالنظر في التحقيقين يتبيّن الآتي:

1-يختار ابن يعيش وابن النحّاس مذهب القائلين: بأنّ المعرّف بـ(أل) بعد (يا أيّها) عطف بيانٍ.

2-ذكر ابن يعيش أنّ قول النحويّين: أن المعرّف بـ(أل) بعد (يا أيها) نعتٌ، للتقريب لا على حقيقة النعت، والحقيقة عنده أنّه عطف بيانٍ .

3-وجه القول عند ابن يعيش أنّ المعرّف بـ(أل) عطف بيانٍ لا نعت أنّ النعت هو إظهار معنًى من المعاني الموجودة في المنعوت أو في سببه، بخلاف اسم الجنس (الرجل) ونحوه فإنّه إنّما يؤتى به للتوضيح وشرح ما قبله، ولمّا كان عطف البيان توضيحًا وبيانًا لما قبله[110]، كان المعرّف بـ(أل) عطف بيانٍ ولم يكن نعتًا .

4-حقق ابن النحّاس القول بأنّ المعرّف بـ(أل) عطف بيانٍ لا نعتٌ، ولم يذكر لنا وجه التحقيق في ذلك .

5-نسب ابن النحّاس القول بعطف البيان إلى ابن جنّي وأكثر المحققين، والذي وقفت عليه عند ابن جنّي أنّه يذهب مذهب سيبويه في أنّ المعرّف بـ(أل) نعتٌ[111] .

وإذا ما أنعمتُ النظر في المذاهب الثلاثة وتحقيقات النحويين يتحقق عندي مذهب سيبويه وأكثر النحويين من أنّ المعرّف بـ(أل) نعتٌ لا عطف بيان، والتحقيق في ذلك ما يأتي:

التحقيق الأوّل: أنّ النحويين ذكروا أنّ (أيّ) اسمٌ مبهمٌ جيء به ليُتوصَّل إلى نداء ما فيه (أل)، ولمّا كانت (أيّ) اسمٌ فلابدّ لها من معنًى وإن كان مبهمًا، فلو كانت (أيّ) بلا معنًى لكانت زائدة، والأسماء عند المحققين لا تُزاد[112]، ويبدو أنّ معنى (أيّ) هو الإشارة والتنبيه إلى المنادى الحقيقي وهو المعرّف بـ(أل)، ولعلّ سيبويه ألمح إلى ذلك في كلامه عن المبهم بقوله: ((وإنما صار المبهم بمنزلة المضاف لأن المبهم تُقرِّب به شيئا أو تُباعده، وتُشير إليه))[113]، ومن هنا يتّضح أنّ (أيّ) اسمٌ مبهمٌ أُريد به الإشارة إلى المنادى، فهي شبيه بأسماء الإشارة إلّا أنّها أوغل منها في الإبهام[114]، ولذا لا يجوز الاكتفاء بها في النداء بخلاف أسماء الإشارة[115]، ولمّا

DOI: 10.33193/IJoHSS.15.2020.126

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (15) سبتمبر 2020
Volume (15) September 2020
IJOHSS

كان المنادى شخصًا غير معروفٍ لدى المتكلّم ناداه بـ(أيّ) فخصّصه ثمّ عرّفه بوصفه بنوعه فقال: يا أيّها الرجل على معنى: يا أيّها المعروف بالرجولة؛ ((لأنّه اسمٌ دالّ على معنى في تلك الذات المبهمة وهو الرجولية، وهذا حد النعت ... أي ما دلّ على معنى في متبوعه))[116].

التحقيق الثاني: أنّ النحويّين ذكروا أنّ (أيّ) لا توصف إلّا بالاسم المعرّف بـ(أل) الجنسيّة، والاسم الموصول، وأسماء الإشارة، ومنع الجمهور أن توصف بالأسماء الأعلام المعرّفة بـ(أل) الدالّة على لمح الصفة[117]؛ وذلك لما في الجنس من العموم الدالّ على معنًى في ذلك الجنس، يقول أبو حيّان(ت745ه): ((وقال بعضهم: إنّما كان وصفًا؛ لأنّ (أل) لتعريف الجنس، فكأنّه تبيينٌ أنّ المنادى من هذا النوع، والوصف يكون بالأعمّ))[118].

فإن قيل: إنّ النحويّين إنّما منعوا كون المعرّف بـ(أل) نعتًا لأنّه جامدٌ، والجامد لا يُنعَتُ به. قلنا: إنّ الجواب على ذلك من وجهين: أحدهما: أنّ الاسم الجامد عند دخول الألف واللام الجنسيّة عليه فإنّه يدلّ على العموم، ودلالة ذلك الاسم على العموم سوّغ له وقوعه نعتًا[119]. والآخر: أنّ المحققين من النحويين قد ذهبوا إلى أنّ الاشتقاق ليس شرطًا في النعت حتّى يُمنَع الاسم الجامد من وقوعه نعتًا، يقول ابن الحاجب(ت646ه): ((أنّ معنى النعت يكون تابعًا يدلّ على معنًى في متبوعه، فإذا كانت دلالته كذلك صحّ وقوعه نعتًا، ولا فرق بين أن يكون مشتقًّا أو غيره، ولكن لمّا كان الأكثر في هذا المقصود وضع المشتق توهّم كثيرٌ من النحويّين أنّ الاشتقاق شرطٌ حتّى تأوّلوا غير المشتقّ بالمشتقّ))[120].

ومن هنا يترجّح إعراب المعرّف بـ(أل) بعد (يا أيّها) نعتًا لا عطف بيان .

المسألة الخامسة: المعطوف على معمول اسم الفاعل

ذكر النحويّون جواز نصب المعطوف على معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة، وذلك في مثل قولهم: هذا ضاربُ زيدٍ وعمرًا، واختلفوا في عامل النصبِ في المعطوف (عمرًا)، فذهب سيبويه ومن تبعه، إلى أنّ (عمرًا) منصوبٌ بفعلٍ مضمرٍ أو اسم فاعلٍ[121]، يقول سيبويه: ((وتقول في هذا الباب: هذا ضاربُ زيدٍ وعمرٍو، إذا أشركتَ بين الآخِر والأوّل في الجارّ؛ لأنه ليس في العربية شيء يَعْمَلُ في حرف فيَمتنع أن يُشْرَكَ بينه وبين مثلِه. وإن شئت نصبت على المعنى وتُضمِرُ له ناصِبًا، فتقولُ: هذا ضاربُ زيدٍ وعمرًا، كأنّه قال: ويَضرِبُ عمرًا، أو وضاربٌ عمرًا))[122]. وقدّر بعض النحويين إضمار فعلٍ على كلّ حال[123]. ووجه الإضمار عندهم أنّ اسم الفاعل لمّا عمِل الجرّ في المعطوف عليه كان الأولى حمل المعطوف على المعطوف عليه في الجرّ، فلا ينبغي أن يعمل اسم الفاعل الجرّ في المعطوف عليه ثمّ يعمل النصب في المعطوف[124]، ولذا كان إضمار فعلٍ أو اسم فاعلٍ قبل المعطوف أولى من العطف على المحلّ؛ لأنّ الحذف ورد كثيرًا عن العرب، وهو أولى من توهّم شيءٍ غير موجودٍ وهو نصب المعطوف عليه في الأصل، وحمل المعطوف على المعطوف عليه في النصب المتوهّم[125].

وذهب فريقٌ من النحويين إلى أنّ المعطوف بالنصبِ على معمول اسم الفاعل المجرور إنّما جاز نصبه حملًا على موضع المعطوف عليه المجرور بعد اسم الفاعل، لأنّ الأصل في ذلك المجرور النصب؛ لأنّه واقعٌ مفعولًا به لاسم الفاعل المستحقّ للعمل في الأصل، فلذا كان النصب على المحلّ أولى من تقديرِ محذوفٍ[126].

وقد اختار ابن يعيش هذا القول محققًا إيّاه بقوله: ((فأمّا إعماله مضمرًا، فقد فسّره بقوله: هو ضاربُ زيدٍ وعمرًا، بمعنى: أنّك إذا عطفته على المخفوض، كان بتقدير ناصب، فبعضهم يقدره فعلًا، أي: ويضرب عمرًا؛ لأنّ اسم الفاعل في معنى الفعل، وبعضهم يقدّره اسم فاعل منونًا، يكون الظاهر دليلًا عليه. والحقُّ أنّ انتصاب المعطوف على معنى الأول؛ لأنّه مفعول والتنوين مراد، فهو كقول الشاعر في المصدر[127]:

مَخافةَ الإفلاسِ واللَّيّانا

وإذا كان في اللفظ ما ينصبه؛ لم تحتج إلى تقدير محذوفٍ، ولذلك مثّله سيبويه بقوله[128]:

جِئْني بمِثْلِ بني بَدْرٍ لِقَوْمِهِمِ أو مِثْلَ أُسْرَةِ مَنْظُورِ بنِ سَيّارِ

قال: لأنّ (جئني) في معنى (هات)، فحمل النصب على معناه. والنصبُ في الأوّل أقوى؛ لأنّ اسم الفاعل أصله التنوين والنصب، و(جئني) أصله الجرّ؛ لأنّه لا يتعدّى إلّا بالباء))[129].

يتّضح من تحقيق ابن يعيش ترجيحه نصب المعطوف على معنى المعطوف عليه المجرور؛ وذلك أنّ الأصل في المعطوف عليه المجرور النصبُ؛ لأنّه في الأصل مفعولٌ به لاسم الفاعل المستحقّ للعمل في نحو قولهم: هذا ضاربُ زيدٍ وعمرًا، إذ الأصل في اسم الفاعل (ضاربُ) العمل والتنوين؛ لتوفّر شروط العمل من وقوعه خبرًا، ودلالته على الحال والاستقبال، ولمّا توافرت فيه شروط العمل كان الأصل في معموله (زيدٍ) النصب على المفعوليّة، إذ وقع عليه معنى (ضاربُ) وهو الضرب، ولكنّه جُرَّ بالإضافة تخفيفًا لا تعريفًا؛ ولمّا كان جرّ

DOI: 10.33193/IJoHSS.15.2020.126

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
سبتمبر 2020 Volume (15)
العدد (15) September 2020
IJOHSS

المعمول للتخفيف فكأنّ النصب والتنوين في المعمول مرادٌ، وكأنّ المعمول المجرور منصوبٌ في التقدير، ولذا حُمِل المعطوف المنصوب على أصل المعطوف عليه المجرور وهو النصب، وكونه مفعولًا به في الأصل .

والذي نراه سلامة تحقيق ابن يعيش في نصب المعطوف حملًا على أصل المعطوف عليه المجرور، إذ هو في الأصل مفعولٌ به لاسم الفاعل، وقد جاءت الإضافة للتخفيف، يقول الرضي: ((أما إضافة اسم الفاعل والمفعول إضافةً لفظيةً فنقول: كون إضافة الصفة إضافةً لفظيةً مبني على كونها عاملةً في المضاف إليه رفعًا أو نصبًا؛ وذلك لأنّه إذا كان كذا، فالذي هو مجرور في الظاهر ليس مجرورًا في الحقيقة، والتنوين المحذوف في اللفظ مقدر منوي، فتكون الإضافة كلا إضافة، وهو المراد بالإضافة اللفظية))[130]، ولا يخفى تسلّط معنى اسم الفاعل على المعطوف عليه وعلى المعطوف، ففي قولنا: هذا ضاربُ زيدٍ وعمرًا، فإنّ المعنى المراد من هذا التركيب هو الإخبار عن وقوع الضرب من ذات الضارب على زيدٍ وعمرٍو، فكأنّه قال: هذا يضرب زيدًا وعمرًا، وما دام هذا التركيب دالٌّ بصيغته الظاهرة على وقوع الضرب على زيدٍ وعمرٍو فلا داعي لتكلّف إضمار فعلٍ أو اسم فاعلٍ عاملٍ في المعطوف المنصوب (عمرًا)، وما يتبعه من تأويلٍ ليلائم أصول صنعتهم النحويّة في أنّ اسم الفاعل لا يعمل الجرّ والنصب في آنٍ واحدٍ ولمعنًى واحد .

الخاتمة

أهم النتائج التي خلُص إليها البحث:

1-كشف البحث عن جهود نحويي القرنين السابع والثامن الهجريين في الوقوف على حقيقة المسائل الخلافيّة وآراء النحويين فيها، وتحقيق تلك الآراء ببيان مواضع القوّة والضعف في تلك الآراء وتصويب الراجح منها .

2-أظهر البحث أهميّة المعنى في تحقيق الآراء النحويّة، وبيان سلامة القاعدة النحويّة ، فكان المعنى النحوي هو الأصل في قبول الرأي النحوي أو ردّه .

3-حقق البحث في نسبة الآراء النحويّة إلى أصحابها، وبيّن أوّليات التحقيق في المسائل النحويّة المحقَّقة .

4-تنوّعت مادّة التحقيق عند نحويي القرنين السابع والثامن الهجريين فشمل التحقيق في السماع والقياس، والعلّة النحويّة، والتأويل والتقدير، والإعراب، والأصول الأولى للكلام العربي .

5-تعددت ألفاظ التحقيق عند نحويي القرنين السابع والثامن الهجريين، وقد التزم البحث عددًا من هذه الألفاظ مثل: (التحقيق، والحقّ، والحقيقة، والمحققون) ونحو ذلك .

6-كان لنا وقفات موضوعيّة من تحقيقات النحويين وآرائهم نزعمُ فيها أنّنا قدّمنا قراءةً جديدةً وتحليلًا موضوعيًّا خالفنا فيه أكثر النحويين، فضلًا عن تفرّدنا ببعض الأدلّة والآراء التي نراها جديرةً بالقبول .

الهوامش

1- ينظر: التذييل والتكميل: 56/1، ومغني اللبيب: 524، والمقاصد الشافية: 238/2 .
2- ينظر: معاني القرآن للفرّاء: 195/2، ومغني اللبيب: 524، والمقاصد الشافية: 239/2 .
3- ينظر الانتصار لسيبويه على المبرّد: 187.
4- ينظر: إعراب القرآن للنحاس: 202/2-203، والتذييل والتكميل: 56/1، وهمع الهوامع: 590/1 .
5- سورة يوسف: آية/35 .
6- ينظر: التذييل والتكميل: 54/1، وشرح شذور الذهب: 217 .
7- سورة السجدة: من الآية/26 .
8- ينظر: شرح شذور الذهب: 217، والمقاصد الشافية: 538/2 .
9- سورة الرعد: من الآية/45 .
10- ينظر: حاشية الصبّان : 60/2 .
11- ديوانه: 639 .
12- ينظر: المقاصد الشافية: 539 .
13- نُسِب هذا البيت إلى معاوية الأسدي في خزانة الأدب: 584/8، وشرح أبيات مغني اللبيب: 306/6، وورد بلا نسبة في الحجة للقرّاء السبعة: 156/4-157، والخصائص: 436/2، وشرح المفصل: 5/3، وشرح التسهيل: 50/4، والتذييل والتكميل: 55/1 .
14- ينظر: مغني اللبيب: 559 .
15- ينظر: شرح كتاب سيبويه: 320/3، وأمالي ابن الشجري: 2/ 37، والتبيان في إعراب القرآن: 28/1.

DOI: 10.33193/IJoHSS.15.2020.126

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (15) سبتمبر 2020
Volume (15) September 2020
IJOHSS

16- ينظر: المسائل البغداديّات: 368 .
17- ينظر: أمالي ابن الحاجب: 882/2 .
18- ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: 152/1 .
19- ينظر: المصدر نفسه: 153/1 .
20- ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 104/3، وأخبار أبي القاسم الزجاجي: 37، وشرح كتاب سيبويه: 320/3 .
21- ينظر: التذييل والتكميل: 56/1، وشرح شذور الذهب: 217 .
22- ينظر: شرح التسهيل : 123/2، وشرح الرضي على الكافية: 216/1 .
23- ينظر: المسائل الحلبيات: 240، والتبيان في إعراب القرآن: 732/2 .
24- ينظر: الحجة للقرّاء السبعة: 156/4-157، والخصائص: 436/2 .
25- شرح الرضي على الكافية: 216/1 .
26- المصدر نفسه: 217/1 .
27- مغني اللبيب: 523 .
28- ينظر: المصدر نفسه: 524-525 .
29- شرح كتاب سيبويه: 1073 .
30- سورة طه: من الآية/ 128 .
31- الكشّاف: 96/3 .
32- ينظر: الكشاف: 468/2 .
33- ينظر: الأصول في النحو: 237/2، وأمالي ابن الشجري: 104/1، والبديع في علم العربية: 92/1 .
34- ينظر: الحجة للقرّاء السبعة:200/1، والمفصّل في صنعة الإعراب:46، وشرح فطر الندى وبل الصدى:44
35- الانتصار لسيبويه على المبرّد: 187 .
36- ينظر: معاني القرآن للفرّاء: 210/2، والحجة في القراءات السبع: 250، والتبيين عن مذاهب النحويين: 268، والتعليقة على المقرّب: 136، وشرح ألفية ابن معطي: 619/1، وشرح المكودي على الألفيّة: 99.
37- شرح التسهيل: 128/2 ؛ والمقصود بالضمير هو في قوله الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة البغداديّ..
38- ينظر: الخصائص: 397/1، والتذييل والتكميل: 245/6، وشرح شذور الذهب للجوجري: 339/1 .
39- سورة الجاثية: من الآية/14 .
40- ينظر: تأويل مشكل القرآن: 41، والمبسوط في القراءات العشر: 403، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر:502.
41- سورة الأنبياء: من الآية / 88 .
42- ينظر: معاني القرآن للفرّاء: 210/2، والسبعة في القراءات: 430، ومعاني القراءات للأزهري: 170/2 .
43- نُسِب البيت إلى جرير –ولم أعثر عليه في ديوانه- في التبيين عن مذاهب النحويين: 272، وتوجيه اللمع: 132، وخزانة الأدب: 338/1، وورد بلا نسبة في شرح المقدّمة المحسِّبة:375/2، وأمالي ابن الشجري: 518/2 وشرح المفصّل: 314/4، وشرح التسهيل: 128/2.
44- ينظر: شرح المفصّل: 315/4، وشرح التسهيل: 128/2.
45- البيت لرؤبة في ملحق ديوانه: 173 .
46- ينظر: المقاصد النحوية: 973/2 .
47- البيت نسبه بعض المحدثين إلى يزيد بن القعقاع، ينظر: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية: 427/1، وهو بلا نسبة في شرح التسهيل: 128/2، والتذييل والتكميل: 244/2، وشرح شذور الذهب: 212 .
48- ينظر: شرح التسهيل: 128/2 .
49- ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: 159/1 .
50- ينظر: التبيين عن مذاهب النحويين: 273 .
51- ينظر: المقتضب: 51/4، والأصول في النحو: 79/1، والبديع في علم العربيّة: 116/1، والتبيين عن مذاهب النحويين: 268، وشرح المقدّمة الكفية في علم الإعراب: 351/1 .
52- ينظر: تأويل مشكل القرآن: 40، ومشكل إعراب القرآن: 481/2 .
53- ينظر: معاني القرآن للفرّاء: 210/2، واللباب في علل البناء والإعراب: 160/1، وشرح المفصّل: 314/4.
54- سورة الأنعام: من الآية/103 .
55- ينظر: إعراب القرآن للنحاس: 56/3، والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: 111/2.
56- ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: 161/1 .
57- ينظر: التعليقة على المقرّب: 137، والتذييل والتكميل: 247/6.

DOI: 10.33193/IJoHSS.15.2020.126

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
سبتمبر 2020 Volume (15)
العدد (15) September 2020
IJOHSS

58- ينظر: التبيين عن مذاهب النحويين: 273، وشرح المفصّل: 315/4 .
59- شرح شذور الذهب: 207-208 .
60- ينظر: شرح المفصّل:313/4 .
61- ينظر: المصدر نفسه: 313/4، والبسيط في شرح جمل الزجاجي: 960 .
62- شرح المفصّل: 306/4 .
63- البسيط في شرح جمل الزجاجي: 960 .
64- ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 403/3، ومعاني القراءات للأزهري: 170/2، والكشّاف: 132/3.
65- ينظر: إعراب القرآن للنحاس: 95/4، والتبيان في إعراب القرآن: 925/2، وشرح المفصّل: 314/4.
66- معاني القرآن : 46/3 .
67- ينظر: الحجة للقراء السبعة: 260/5، والتبيين عن مذاهب النحويين: 273، والتذييل والتكميل: 246/6 .
68- الخصائص: 397/1 .
69- ينظر: والتذييل والتكميل: 132/9، والمساعد في تسهيل الفوائد: 35/2، وهمع الهوامع: 315/2 .
70- ينظر: التبيان في إعراب القرآن: 31/1 . وفي اللباب في علل البناء والإعراب: 292/1، أجاز مجيء حالين لعاملٍ واحدٍ وصاحب حالٍ واحدٍ .
71- ينظر: المقرّب: 222/1.
72- ينظر: الغرة في شرح اللمع: 447، والبديع في علم العربية: 184/1، والصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية: 481/1.
73- ينظر: منهج السالك إلى ألفية ابن مالك: 203-204 .
74- المقرّب: 222/1 .
75- التذييل والتكميل: 132/9 .
76- ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: 292/1-293، والتذييل والتكميل: 132/9 .
77- ينظر: شرح التسهيل: 349/2، وشرح الرضي على الكافية: 12/2 .
78- ينظر: شرح الرضي على الكافية: 12/2، وهمع الهوامع: 315/2 .
79- ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات: 307/2، وشرح التسهيل: 348/2، والتعليقة على المقرب: 257، واللمحة في شرح الملحة: 387/1 .
80- ينظر: شروط الحال وأحكامها وأقسامها لابن بري: 690-691، وشرح المفصّل: 6/2، وشرح التسهيل: 323/2، والمقاصد الشافية: 482/3 .
81- سورة الأعراف: من الآية/18 .
82- شرح الرضي على الكافية: 12/2 .
83- المصدر نفسه: 12/2 .
84- ينظر: الأصول في النحو: 213/1، وشرح المفصل: 4/2 .
85- ينظر: البديع في علم العربية: 92/1، واللباب في علل البناء والإعراب: 145/1 .
86- سورة هود: من الآية/ 72 .
87- ينظر: المقتضب:" 168/4، والمرتجل: 162 .
88- ينظر: البديع في علم العربية: 200/1 .
89- كتاب سيبويه: 88/2 .
90- المصدر نفسه: 89/2 .
91- سورة النساء: من الآية/ 142 .
92- ينظر: إعراب القرآن للنحاس: 245/1.
93- سورة الحج: من الآية/31 .
94- ينظر: مشكل إعراب القرآن: 492/2، والتبيان في إعراب القرآن: 941/2 .
95- سورة الأعراف من الآية/150 .
96- ينظر: التبيان في إعراب القرآن: 595/1 .
97- نُسِبت هذه القراءة إلى اليزيدي وزيد بن علي، والحسن، والثقفي، وأبي حيوة، وابن مِقْسَمٍ، وابن أبي عبلة، والزَّعْفَرَانِيّ، ينظر: المحتسب: 307/2، والكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها: 644، والبحر المحيط: 77/10 .
98- سورة الواقعة: آية/3 .
99- ينظر: المحتسب: 307/2 .
100- البيت لقيس بن الملوح مجنون ليلى في ديوانه: 38 .
101- ينظر: شرح التصريح: 601/1، وشرح أبيات مغني اللبيب: 18/7 .

DOI: 10.33193/IJoHSS.15.2020.126

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (15) سبتمبر 2020
Volume (15) September 2020
IJOHSS

102- ينظر: كتاب سيبويه: 197/2، والجمل في النحو للزجاجي: 150، وشرح كتاب سيبويه: 177/2، واللمع في العربية:112، والإنصاف في مسائل الخلاف: م(46):274/1، والصفوة الصفية: 199/2 .
103- ينظر: المقتضب: 216/4، وشرح كتاب سيبويه: 177/2، وسر صناعة الإعراب: 35/2 .
104- ينظر: كتاب سيبويه: 106/2، والمقتضب: 266/4، واللمع في العربية: 111، والمفصل في صنعة الإعراب: 63، واللباب في علل البناء والإعراب: 337/1، والمرتجل: 194 .
105- كتاب سيبويه: 106/2 .
106- ينظر: شرح المفصّل: 323/1، وشرح الرضي على الكافية: 376/1، والتعليقة على المقرّب: 274، والتذييل والتكميل: 283/13 .
107- ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: 410، واللمحة في شرح الملحة: 609/2-610، وشرح الأشموني: 34/3 .
108- شرح المفصّل: 323/1 .
109- التعليقة على المقرّب: 274 .
110- ينظر: البديع في علم العربية: 353/1 .
111- ينظر: اللمع في العربية: 111 .
112- ينظر: التذييل والتكميل: 42/3، ومغني اللبيب: 397 .
113- كتاب سيبويه: 12/2 .
114- ينظر: الكناش في النحو والتصريف: 164/1 .
115- ينظر: المقتضب: 267/4، وهمع الهوامع: 49/2،51 .
116- شرح الرضي على الكافية: 376/1-377 .
117- ينظر: ارتشاف الضرب: 2194/4، والمقاصد الشافية: 318/5 .
118- التذييل والتكميل: 283/13 .
119- ينظر: شرح الرضي على الكافية: 377/1 .
120- شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب: 626/2 .
121- ينظر: كتاب سيبويه: 110/1، 169، والجمل في النحو للزجاجي: 85، والتوطئة: 262-263، وشرح الجمل لابن الفخار: 455/2 .
122- كتاب سيبويه: 169/1 .
123- ينظر: شرح الجزولية للأبذي: 248 .
124- ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن خروف: 540، وتمهيد القواعد: 2765/6 .
125- ينظر: البسيط في شرح جمل الزجاجي: 1032 .
126- ينظر: التبصرة والتذكرة: 219/1، والمنهاج في شرح جمل الزجاجي: 379/1 .
127- البيت للشاعر رؤبة بن العجاج في ديوانه مجموع أشعار العرب: 189، وصدره : قد كنتُ دايَنْتُ بها حسَّانَا .
128- البيت لجرير في ديوانه: 242 .
129- شرح المفصل: 85/4-86 .
130- شرح الرضي على الكافية: 220/2 .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيّان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي(ت745هـ)، تحقيق : د. رجب عثمان محمد، مراجعة: د. رمضان عبد التوَّاب، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط1 ، 1998م .
2. الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن سهل بن السرَّاج (ت316هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط3، 1996م.
3. إعراب القرآن: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد المرادي النحوي (ت338هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط1، 1421 هـ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت .
4. أمالي ابن الشجري: هبة الله بن علي بن حمزة الحسيني العلوي (ت542هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1 ، 1992م.

DOI: 10.33193/IJoHSS.15.2020.126

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (15) سبتمبر 2020
Volume (15) September 2020
IJOHSS

5. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: أبو البركات الأنباري ، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ، ط1 ، 2003م .
6. البحر المحيط : أبو حيَّان الأندلسي ، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوَّض، وشارك في تحقيقه، د. زكريا عبد المجيد ، ود. أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993م .
7. البديع في علم العربيّة : مجد الدين المبارك بن محمد ابن الأثير(ت606هـ) تحقيق ج1: د. فتحي أحمد عليّ الدين ، وج2 د. صالح حسن العايد ، جامعة أم القرى ، مركز إحياء التراث الإسلامي ، ط1 ، 1420هـ .
8. البسيط في شرح جمل الزجاجي : ابن أبي الربيع عبيد الله القرشي(ت688هـ) تحقيق : د. عيّاد بن عبد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط1، 1986م.
9. تأويل مشكل القرآن : أبو محمد عبد الله بن قتيبة الدينوري (ت276هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ،(د.ط) .
10. التبصرة والتذكرة : أبو محمد عبد الله بن علي الصيمري (من نحاة القرن الرابع الهجري) ، تحقيق : د. فتحي أحمد مصطفى عليّ الدين ، دار الفكر، دمشق ط1، 1980م .
11. التبيان في إعراب القرآن : أبو البقاء عبد الله بن الحسن العُكبري(ت616هـ)، تحقيق : علي محمد البجاوي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، (د.ط) .
12. التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين: أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت616هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، ط1، 1406هـ - 1986م، دار الغرب الإسلامي .
13. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل : أبو حيّان الأندلسي ، تحقيق د. حسن هنداوي ،دار القلم ،دمشق ،وكنوز إشبيليا ،الرياض ،ط1،من2000م-2005م
14. التعليقة على كتاب سيبويه : أبو علي الفارسي، تحقيق : عوض بن حمد القوزي ، ط1 ، 1990م - 1996م .
15. التعليقة على المقرّب : شرح العلامة بهاء الدين محمد بن إبراهيم ابن النحاس (ت698هـ) على مقرّب ابن عصفور في علم النحو ، تحقيق : د. جميل عبد الله عويضة ، وزارة الثقافة ، عمان ، ط1 ، 2004م .
16. توجيه اللمع شرح كتاب اللمع : أحمد بن الحسين بن الخبَّاز (ت639هـ)، دراسة وتحقيق : فايز زكي دياب ، دار السلام ، ط2 ، 2007م.
17. التوطئة : أبو علي عمر بن محمد الشلوبين (ت654هـ)، دراسة وتحقيق : د. يوسف أحمد المطوع ، الكويت، ط2 ، 1981 م .
18. الجمل في النحو: أبو القاسم الزجاجي، تحقيق : د. علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ودار الأمل ، إربد – الأردن ، ط1 ، 1984م .
19. خزانة الأدب ولبُّ لباب لسان العرب : عبد القادر بن عمر البغدادي (ت1093هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط1 ، 1997م .
20. الخصائص : أبو الفتح بن جني ، تحقيق : محمد علي النجار، المكتبة العلميّة ، ط2 ، 1952م .
21. ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى: دراسة وتعليق: يُسري عبد الغني، ط1، 1999م، دار الكتب العلميّة، بيروت
22. سر صناعة الإعراب : أبو الفتح بن جني، تحقيق: د. حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ط2 ، 1993م
23. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك(ت686هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلميّة بيروت ، ط1 ، 2000م .
24. شرح أبيات مغني اللبيب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت1093 هـ)، تحقيق: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف دقاق، ط2(جـ 1 - 4)، ط1 (جـ 5 - 8)، دار المأمون للتراث، بيروت، (1393 - 1414 هـ) .
25. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المُسمَّى (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك) : نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأشموني (ت900هـ) ، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1، 1955م .
26. شرح تسهيل الفوائد: أبو عبد الله محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي (ت672هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، ط1، (1410هـ - 1990م)،هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان .

DOI: 10.33193/IJoHSS.15.2020.126

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (15) سبتمبر 2020
Volume (15) September 2020
IJOHSS

27. شرح التسهيل المسمّى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : محب الدين محمد بن يوسف المعروف بناظر الجيش(ت778هـ) ، تحقيق: أ.د علي محمد فاخر وأ.د جابر محمد البراجه ، وأ.د إبراهيم جمعة العجمي ، وأ.د جابر السيد مُبارك ، وأ.د علي السنوسي محمد ، وأ.د محمد راغب نزّال، دار السلام، القاهرة، ط1، 2007م .
28. شرح التصريح على التوضيح ، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: الشيخ خالد بن عبدالله الأزهري (ت905هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ط1 ، 2000م .
29. شرح جمل الزجاجي : أبو الحسن علي بن محمد بن خروف(ت609هـ) ، تحقيق : د. سلوى محمد عمر عرب ، جامعة أم القرى ، معهد البحوث العلميّة وإحياء التراث الإسلامي ،(د.ط) ، 1419ه .
30. شرح جمل الزجَّاجي: علي بن مؤمن بن عصفور الإشبيلي(ت669هـ) ، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه : فوّاز الشعّار ، إشراف : إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ط1 ، 1998م .
31. شرح الرضي على الكافية: رضي الدين الإستراباذي (ت686هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، بنغازي ، ط2، 1996م .
32. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: جمال الدين بن هشام ، اعتنى به: محمد أبو فضل عاشور ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط1 ، 2001م .
33. شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية : محمد بن محمد حسن شُرَّاب، ط1، 1427 هـ- 2007 م، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان .
34. شرح الكافية الشافية : جمال الدين بن مالك، تحقيق: د. عبد المنعم أحمد هريري ، دار المأمون للتراث ، ط1 ، 1982م .
35. شرح كتاب سيبويه : أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت368ه)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ، 2008م .
36. شرح المفصَّل للزمخشري : موفَّق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت643هـ)، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه : د. إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلميّة ، بيروت، ط1 ، 2001م .
37. شرح المقدّمة الكافية في علم الإعراب : أبو عمرو ابن الحاجب، تحقيق : جمال عبد العاطي مخيمر أحمد ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، الرياض ، ط1 ، 1997م .
38. الصفوة الصفية في شرح الدرّة الألفيّة : إبراهيم بن الحسين المعروف بالنيلي(من علماء القرن السابع الهجري) ، تحقيق : د. محسن بن سالم العميري ، جامعة أم القرى ، معهد البحوث العلميّة مركز إحياء التراث الإسلامي ،1419هـ .
39. الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها: يوسف بن علي بن أبو القاسم الهُذَلي المغربي (ت: 465هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، ط1، 1428 هـ - 2007 م، مؤسسة سما للتوزيع والنشر.
40. كتاب سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط3 ، 2004م.
41. الكناش في النحو والصرف : أبو الفداء إسماعيل بن علي بن محمود(ت732هـ) ، تحقيق : د. جودة مبروك محمد ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط2 ، 2005م .
42. اللباب في علل البناء والإعراب : أبو البقاء العُكبري، تحقيق : غازي مختار طليمات ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ودار الفكر ، دمشق ، ط1 ، 1995م .
43. اللمحة في شرح الملحة : محمد بن الحسن الصايغ(ت720هـ) ، تحقيق : إبراهيم بن سالم الصّاعدي ، الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورة ، ط1 ، 2004م .
44. اللمع في العربية : أبو الفتح بن جني، تحقيق: د. سميح أبو مغلي ، دار مجدلاوي ، عمان ،(د.ط)، 1988م .
45. مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج : اعتنى بتصحيحه وترتيبه : وليم بن الورد البروسي ، دار ابن قتيبة ، الكويت ، (د.ط) .
46. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : أبو الفتح بن جنّي ، تحقيق : علي نجدي ناصف ، ود. عبد الحليم النجّار ، ود.عبد الفتاح شلبي ، إحياء التراث الإسلامي ، مصر ،(د.ط)، 1994م .

DOI: 10.33193/IJoHSS.15.2020.126

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (15) سبتمبر 2020
Volume (15) September 2020
IJOHSS

47. المرتجل في شرح الجمل: أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن الخشاب (ت567 هـ)، تحقيق ودراسة: علي حيدر (د.ط)،دمشق، 1392 هـ - 1972 م .
48. مشكل إعراب القرآن: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد الأندلسي (ات 437هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، ط2، 1405 ه، مؤسسة الرسالة – بيروت .
49. معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد الفرَّاء (ت207هـ)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجَّار، ود. عبد الفتَّاح إسماعيل شلبي، دار المصريّة ط1 ، (د.ت) .
50. معاني القرآن وإعرابه : أبو إسحاق الزجَّاج ، تحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب ، بيروت ، ط1 ، 1988م .
51. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : جمال الدين بن هشام الأنصاري ، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر ، ط6 ، 1985م .
52. المفصَّل في صنعة الإعراب : جار الله الزمخشري ، تحقيق : د. علي بو ملحم ، مكتبة الهلال ، بيروت ، ط1 ، 1993م .
53. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية : أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي(ت790هـ) ، تحقيق : د. عبد الرحمن العثيمين وآخرين ، جامعة أم القرى ، ط1 ، 2007م .
54. المقتضب : أبو العبَّاس محمد بن يزيد المُبرِّد(ت285هـ) ، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة ، لجنة إحياء التراث ، القاهرة ، ط3 ، 1994م .
55. منهج السالك إلى ألفية ابن مالك : أبو حيّان الأندلسي ، أضواء السلف (د.ط)
56. المنهاج في شرح جمل الزجاجي : يحيى بن حمزة العلوي(ت749هـ)، تحقيق: د. هادي عبد الله ناجي ، مكتبة الرشد ،الرياض ، ط1، 2009م.
57. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين السيُّوطي، (ج1) تحقيق: عبد السلام هارون، وعبد العال سالم مكرَّم، وبقيَّة الأجزاء تحقيق: عبد العال سالم مكرم، وناشر ج1،وج2، وج3 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1992م ، وناشر ج4 ، وج5 ، 1979م ، وج6 ، 1980م ، دار البحوث العلميّة ، الكويت .

الرسائل والأطاريح

58. الأبذي ومنهجه في النحو مع تحقيق السفر الأول من شرحه على الجزوليّة، (أطروحة دكتوراه)، إعداد: سعد حمدان محمد الغامدي، جامعة أم القرى ، كلّية اللغة العربيّة، 1406ه .
59. أبو عبد الله ابن الفخار وجهوده في الدراسات النحويّة مع تحقيق كتابه شرح الجمل ، (أطروحة دكتوراه) : إعداد: حماد بن محمد حامد الثمالي ، جامعة أم القرى ، كلّية اللغة العربيّة ، 1410هـ .
60. الفكر النحوي عند ابن الدهّان (ت569هـ) مع تحقيق كتابه (الغرّة في شرح اللّمع) : (أطروحة دكتوراه) ، تحقيق : فريد بن عبد العزيز الزامل السليم ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة ، كلّية اللغة العربيّة ، 1431هـ .

البحوث

61. شروط الحال وأحكامها وأقسامها: لابن بري النحوي(ت582ه)، تحقيق : الدكتور حاتم صالح الضامن، مجلّة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد71، ج4،(د-ت) .

DOI: 10.33193/IJoHSS.15.2020.126

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
2020 سبتمبر Volume (15)
(15) العدد September 2020
IJOHSS

References

62. Resorption of beating from the tongue of the Arabs: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Hayyan Al-Andalusi (d. 745 AH), investigation: Dr. Ragab Othman Mohamed, review: d. Ramadan Abdel-Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, I 1, 1998 AD.
63. Fundamentals in grammar: Abu Bakr Muhammad bin Sahel bin Al-Sarraj (d. 316 AH), investigation: d. Abd al-Hussein al-Fatli, the Risala Foundation, Beirut, 3rd edition, 1996 AD.
64. The syntax of the Qur'an: Abu Ja`far al-Nahas Ahmad ibn Muhammad al-Muradi al-Nahw ((d. 338 AH), put his notes and commented on it: Abd al-Mun`m Khalil Ibrahim, i 1, 1421 AH, Muhammed Ali Beydun Publications, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut.
65. Amali Ibn Al-Shajri: Gift of God bin Ali bin Hamza al-Husayni al-Alawi (d. 542 AH), study and investigation: d. Mahmoud Mohamed Al-Tanahi, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1992 AD.
66. Fairness in matters of disagreement between the visual grammarians and the Kufic: Abu Al-Barakat Al-Anbari, and with him the book "The Equity of Equity," Mohiuddin Abdul-Hamid, The Modern Library, 1st edition, 2003 AD.
67. Surrounding Sea: Abu Hayyan Al-Andalusi, investigation and commentary: Sheikh Adel Ahmad Abdel-Mawgoud, and Sheikh Ali Muhammad Moawad, and participated in his investigation, d. Zakaria Abdul Majeed, and Dr. Ahmad Al-Najouli Al-Jamal, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1st edition, 1993 AD.
68. Budaiya in Arabic science: Majd al-Din al-Mubarak ibn Muhammad ibn al-Athir (d. 606 AH), achievement part 1: d. Fathi Ahmed Ali al-Din, c 2 d. Saleh Hassan Al-Ayed, Umm Al-Qura University, Center for the Revival of Islamic Heritage, I 1, 1420 AH.
69. The simple one in explaining Jamal Al-Zajaji: Ibn Abi Al-Rabi 'Ubaid Allah Al-Qurashi (d. 688 AH). Ayad bin Abd Al-Thebaiti, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1st edition, 1986 AD.
70. Interpretation of the problem of the Qur'an: Abu Muhammad Abdullah bin Qutaybah al-Dinuri (d. 276 AH), investigation: Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Alami, Beirut, .
71. Insight and reminder: Abu Muhammad Abdullah bin Ali al-Simari (from the fourth century AH AH), by: Fathi Ahmad Mustafa Ali al-Din, Dar al-Fikr, Damascus, 1st edition, 1980 AD.
72. Clarification in the Qur'anic syntax: Abu al-Baqa 'Abdullah bin al-Hasan al-Akbari (d. 616 AH), investigation: Ali Muhammad al-Bajawi, Issa al-Babi al-Halabi and Co., .
73. Explaining the doctrines of the grammatical and optical Kufic: Abu Al-Baqaa Abdullah bin Al-Hussein Al-Akbari (d. 616 AH), investigation: Dr. Abdul Rahman Al-Othaimeen, 1st edition, 1406 AH - 1986 AD, Islamic Dar Al-Gharb.
74. Appendix and complement in explaining the facilitation book: Abu Hayyan Al-Andalusi, investigation d. Hassan Hindawi, Dar Al-Qalam, Damascus, and the treasures of Seville, Riyadh, 1st edition, from 2000-2005 AD

DOI: 10.33193/IJoHSS.15.2020.126

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
2020 سبتمبر Volume (15)
العدد (15) September 2020
IJOHSS

75. Commentary on Sibawayh's book: Abu Ali Al-Farsi, investigation: Awad bin Hamad Al-Qouzi, 1st edition, 1990 -1996AD.
76. Commentary on Al-Muqarrab: Explanation of the scholar Bahaa Al-Din Muhammad Ibn Ibrahim Ibn Al-Nahhas (d. 698 AH) on the approach of Ibn Asfour in grammar science, investigation: Jamil Abdullah Aweidah, Ministry of Culture, Amman, 1st edition, 2004 AD.
77. Guidance of the Shining Explanation of the Book of Shining: Ahmed bin Al-Hussein bin Al-Khabbaz (d. 639 AH), study and investigation: Fayez Zaki Diab, Dar Al-Salam, 2nd edition, 2007 AD.
78. Foreword: Abu Ali Omar bin Muhammad Al-Shalobin (d. 654 AH), study and investigation: Dr. Yousef Ahmad Al-Mutawa, Kuwait, 2nd edition, 1981 AD.
79. The sentences in grammar: Abu al-Qasim Al-Zajaji, investigation: Dr. Ali Tawfiq Al-Hamad, Al-Resala Foundation, Beirut, and Dar Al-Amal, Irbid - Jordan, 1st edition, 1984 AD.
80. Treasury of Literature and the core of the door of the tongue of the Arabs: Abdul Qadir bin Omar Al-Baghdadi (d. 1093 AH), investigation: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1997 AD.
81. Characteristics: Abu al-Fath bin Jenny, investigation: Muhammad Ali al-Najjar, the Scientific Library, 2nd edition, 1952 AD.
82. Diwan Qais Bin Al-Mallouh Majnoon Laila: A Study and Commentary: Yusri Abdel-Ghani, 1st edition, 1999 AD, Scientific Books House, Beirut
83. The Secret of Making the Expression: Abu Al-Fath Bin Jani. Hassan Hindawi, Dar Al-Qalam, Damascus, 2nd edition, 1993 AD.
84. Explanation of Ibn al-Nazim on the millennium of Ibn Malik: Badr al-Din Muhammad bin Jamal al-Din Muhammad bin Malik (d. 686 AH), investigation: Muhammad Basil Ayoun al-Aswad, Dar al-Kutub al-Alamiyya, Beirut, 1st edition, 2000 AD.
85. Explanation of the verses of Mughni al-Labib: Abdel-Qader bin Omar Al-Baghdadi (d. 1093 AH), investigation: Abdel Aziz Rabah - Ahmed Youssef Daqqaq, 2nd edition (c 1-4), 1st edition (c 5-8), Dar Al Mamoun Heritage, Beirut, (1393 - 1414 AH).
86. Explanation of Al-Ashmoni on the Millennium of Ibn Malik Al-Muamed (The Approach of the Traveler to the Millennium of Malik): Nur al-Din Ali bin Muhammad bin Isa al-Ashmoni (d. 900 AH), investigation: Muhyiddin Abd al-Hamid, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, i 1, 1955 CE.
87. Explanation of Facilitating Benefits: Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Ta'i (d. 672 AH), investigation: Dr. Abdul Rahman Al-Sayed, d. Muhammad Badawi Al-Mukhtoon, 1st edition (1410AH-1990AD), deserted for printing, publishing, distribution and advertising.
88. Explanation of the facility called Paving the Rules Explaining the Facilitation of Benefits: Muheb al-Din Muhammad bin Yusuf, known as the headmaster of the army (d. 778 AH), by: Prof. Ali Muhammad Fakhir, Prof. Jaber Muhammad al-Barajeh, Prof. Ibrahim Jaber al-Ajami, and Prof. Jaber al-Sayyid Mubarak Prof. Ali Al-Senussi

DOI: 10.33193/IJoHSS.15.2020.126

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
2020 سبتمبر Volume (15)
(15) العدد September 2020
IJOHSS

Muhammad, and Prof. Mohammed Ragheb Nazzal, Dar Al-Salam, Cairo, Ed. 1, 2007 AD.
89. Explanation of the statement on the clarification, or the statement of the content of the clarification in the manner: Sheikh Khaled bin Abdullah Al-Azhari (d. 905 AH), investigation: Muhammad Basil Oyoun Al-Aswad, Dar Al-Kutub Al-Alumiya, Beirut, 1st edition, 2000 AD.
90. Explanation of Jamal al-Zajaji: Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Kharouf (d. 609 AH), investigation: Dr. Salwa Muhammad Omar Arab, Umm Al-Qura University, Institute for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage, , 1419 AH.
91. Explanation of Jamal Al-Zajaji: Ali bin Moamen bin Asfour Al-Eshbili (d. 669 AH), presented to him and set his margins and indexes: Fawaz Al-Shaar, Supervision: Emile Badi 'Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Alamiya, Beirut, 1st edition, 1998 AD.
92. Explanation of al-Radhi on Adequacy: Radhi al-Din al-Istrabadi (d. 686 AH), Correction and Commentary: Youssef Hassan Omar, Garyounis University, Benghazi, 2nd edition, 1996 AD.
93. Explanation of the gold nuggets in knowing the words of the Arabs: Jamal Al-Din Bin Hisham, taken care of by: Muhammad Abu Fadl Ashour, House of Arab Heritage Revival, Beirut, I 1, 2001 AD.
94. Explanation of poetic evidence in the death of grammatical books: Muhammad bin Muhammad Hassan Sharab, 1st edition, 1427 AH - 2007 AD, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon.
95. Explanation of adequate healing: Jamal al-Din bin Malik, investigation: d. Abdel-Moneim Ahmed Hariri, Dar Al-Maamoun for Heritage, 1st edition, 1982 AD.
96. Explanation of Sibawayh's book: Abu Saeed Al-Hassan Bin Abdullah Al-Serafi (d. 368 AH), investigation: Ahmed Hassan Mahdali, and Ali Sayyid Ali, Scientific Books House, Beirut, 1st edition, 2008 AD.
97. Detailed explanation of Al-Zamakhshari: Muwaffaq al-Din Yaish bin Ali bin Yaish (d. 643 AH), present it to him and set his margins and indexes: Dr. Emile Badi 'Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1st edition, 2001 AD.
98. Explanation sufficient introduction in the science of Arabization: Abu Amr Ibn Al-Hajeb, investigation: Jamal Abdul Ati Mukhaimir Ahmed, Nizar Mustafa Al-Baz Library, Riyadh, I 1, 1997 AD.
99. Elite elitism in explaining the millennium Dora: Ibrahim bin Al-Hussein known as the Nile (from the scholars of the seventh century AH), investigation: d. Mohsen bin Salem Al-Omairi, Umm Al-Qura University, Institute for Scientific Research, Center for the Revival of Islamic Heritage, 1419 AH.
100.Al-Kamil in the forty recited surrogates: Yusef bin Ali bin Abu al-Qasim al-Hudhali al-Mughrabi (Tel: 465 AH), investigation: Jamal bin al-Sayyid bin Rifai al-Shayib, 1st edition, 1428 AH - 2007 CE, Sama Foundation for Distribution and Publishing.
101.Sibawayh Book: Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (d. 180 AH), investigation: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 2004 AD.

DOI: 10.33193/IJoHSS.15.2020.126

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
2020 سبتمبر Volume (15)
العدد (15) September 2020
IJOHSS

102.Kanash in grammar and exchange: Abu al-Fedaa Ismail bin Ali bin Mahmoud (d. 732 AH), investigation: d. Gouda Mabrouk Mohamed, Library of Arts, Cairo, 2nd edition, 2005 AD.
103.The core of construction and syntactic ills: Abu al-Waqqa al-Akbari, investigation: Ghazi Mukhtar Tulaimat, House of Contemporary Thought, Beirut, and House of Thought, Damascus, 1st edition, 1995 AD.
104.The Glance in Explaining the Salt: Muhammad Bin Al-Hassan Al-Sayegh (d. 720 AH), investigation: Ibrahim bin Salem Al-Saadi, Islamic University of Madinah, 1st edition, 2004 AD.
105.Shining in Arabic: Abu Al-Fateh Bin Jani, investigation: Dr. Samih Abu Mughali, Dar Majdalawi, Amman, , 1988 AD.
106.The collection of the poems of the Arabs, which includes the Diwan of Rabwah bin Al-Ajaj: He took care of his correction and arrangement: William bin Al-Ward Al-Prussi, Dar Ibn Qutaiba, Kuwait, .
107.Calculated in explaining the faces of gay porn and reading about it: Abu Al-Fath bin Jenni, investigation: Ali Najdi Nassef, and Dr. Abdel-Halim Al-Najjar, and Dr. Abdel-Fattah Shalaby, Islamic Heritage Revival, Egypt, , 1994 AD.
108.The improviser in explaining the sentences: Abu Muhammad Abdullah bin Ahmed Ibn al-Khashab (d. 567 AH), investigation and study: Ali Haider (d.), Damascus, 1392 AH - 1972 CE.
109.The problem of the parsing of the Qur'an: Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammoush bin Muhammad al-Andalusi (c. 437 AH), by: Hatem Saleh Al-Damen, 2nd edition, 1405 AH, Al-Resala Foundation - Beirut.
110.The meanings of the Qur'an: Abu Zakaria Yahya bin Ziyad al-Farra (d. 207 AH), by: Ahmed Yusef Najati, Muhammad Ali Najjar, and Dr. Abdel-Fattah Ismail Shalaby, Dar Al-Masrya, 1st edition, (N.D.).
111.The meanings of the Qur'an and its syntax: Abu Ishaq al-Zajaj, investigation: d. Abd al-Jalil Abdo Shalabi, World of Books, Beirut, 1st edition, 1988 AD.
112.Mughni al-Labib, on the books of Arabism: Jamal al-Din bin Hisham al-Ansari, investigation: d. Mazen Al-Mubarak, and Muhammad Ali Hamad Allah, Dar Al-Fikr, 6th edition, 1985 AD.
113.Detailed in the syntax of the syntax: Jarallah Al-Zamakhshari, investigation: Dr. Ali Bu Melhem, Al-Hilal Library, Beirut, 1st edition, 1993 AD.
114.The healing purposes in explaining the adequate summary: Abu Ishaq Ibrahim bin Musa Al-Shatby (d. 790 AH), investigation: d. Abdul Rahman Al-Othaimeen and others, Umm Al-Qura University, 1st edition, 2007 AD.
115.Summary: Abu al-Abbas Muhammad bin Yazid al-Mubarrad (d. 285 AH), investigation: Muhammad Abd al-Khaliq Adima, Committee for the Revival of Heritage, Cairo, 3rd edition, 1994 AD.
116.The Salik Approach to the Millennium of Malik Ibn Malik: Abu Hayyan Al-Andalusi, Adwa 'Al-Salaf (d. I.)
117.The curriculum in explaining Jamal Al-Zajaji: Yahya bin Hamza Al-Alawi (d. 749 AH), by: Dr. Hadi Abdullah Naji, Al-Rushd Library, Riyadh, 1st edition, 2009 AD.

DOI: 10.33193/IJoHSS.15.2020.126

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
2020 سبتمبر Volume (15)
(15) العدد September 2020
IJOHSS

118.The deafness of the mosques in explaining the gathering of the mosques: Jalal al-Din al-Suyuti, (Part 1) Inquiry: Abd al-Salam Haroun, Abd al-Al Salem Salem Makram, and the rest of the parts. , J5, 1979 AD, and J6, 1980 AD, Scientific Research House, Kuwait.

Messages and thesis

119.Al-Abadhi and his method in grammar with the achievement of the first book of his commentary on Jazuli, (PhD thesis), Prepared by: Saad Hamdan Muhammad Al-Ghamdi, Umm Al-Qura University, College of Arabic Language, 1406 AH.

120.Abu Abdullah Ibn Al-Fakhar and his efforts in grammatical studies with the achievement of his book Sharh Al-Jamal, (PhD thesis): Prepared by: Hammad bin Muhammad Hamid Al-Thamali, Umm Al-Qura University, College of Arabic Language, 1410 AH.

121.Grammatical thought by Ibn Al-Dahan (d. 569 AH), with the fulfillment of his book (Al-Ghurrah Sharh Al-Lama '): (PhD thesis), investigation: Farid bin Abdul Aziz Al-Zamil Al-Saleem, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, College of Arabic Language, 1431 AH.

Research

122.Conditions, provisions and sections of the case: by Ibn Birri Al-Nahwi (d. 582 AH), investigation: Dr. Hatem Salih Al-Damen, Journal of the Arabic Language Academy, Damascus, volume 71, part 4, (N.D).

DOI: 10.33193/IJoHSS.15.2020.126